

51 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه وأحبابه. ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هناك بعض المسائل التي فاضوا فيها علماء السلف وهي تناسب في أوقاتهم ما تعرضوا له - [00:00:00](#)

من البيان والتفصيل. وهذه المسائل ربما لا تكون بهذه الخطورة في غير أزمانهم فينبغي عند معالجة القضايا والمسائل ان تعالج بحسب الحاجة اليها. فلا ينبغي ان يعالج امر واضح عند الناس معالجة قد تسبب في إثارة الشبهات عندهم - [00:00:30](#)

بل اذا كان الامر مقررا والعقيدة ثابتة. فاننا رجل مقرر ولا نتوسع فيه. اما اذا كان الامر يحتاج الى بيان وتفصيل وسرد الشبه وردها فلا ينبغي التخلف. عن مثل ذلك الامر - [00:01:10](#)

فعلى سبيل المثال كانت قضية الكلام في الزمن الاول في القرون كانت معضلة من جملة المعضلات. لا سيما بعد ان تأيده وقال لي ان القرآن مخلوق تأيدوا بالامراء والحكام الموجودين في ذلك الوقت - [00:01:40](#)

فصار القول بخلق القرآن قولا تحميه الدولة. وتبسطه ببطشها ونفوذها وصار المخالف لهذا القول خارجا عن الدولة. متوعدا بالتنكيل انواع العقاب. ومن هنا صارت مسألة القول بخلق القرآن مسألة مصيرية - [00:02:10](#)

وصار الجهر فيها بالحق من جملة الجهاد في سبيل الله. وصار البيان والتفصيل فيها من جملة الاصول التي لا ينبغي ان يتخلف عنها عالم حقيق هذه المسألة صارت الان من جملة المقررات. من جملة المعلومة - [00:02:40](#)

ومات فاذا اتيت بشخص فسألته عن القرآن قال القرآن كلام الله. القرآن كلام الله ومن هنا عند معالجة هذه القضية لا ينبغي ان يطال فيها النفس كما اطال المتقدمون بل ينبغي ان نقرر فيها الجمل الصالحة النافعة. وقد قررنا - [00:03:10](#)

بعضا منها في المجلس الفائت ونكرر شيئا يسيرا في هذا المجلس. ايضا من ذلك ايضا او من ذلك مسألة الاسماء والصفات. هذه المسألة الان تنوع الناس فيها ويتفاوتون الذين تعرضوا لها. ما بين مقتضب مختلف - [00:03:40](#)

وما بين موسع مذهب والحق وسط بين الاثنين. فالاسهام والتفصيل الذي يدعو الى المبالاة قد تأتي معه الشبهات. والاقتضام الشديد قد يثاور معه ايضا الشبهات. والحق وسط بين الاثنين. فحيثما كان الحق - [00:04:10](#)

قاطعا بينا نيرا وجب المصير اليه باي وسيلة كانت. باب اليوم باب ذكر النهي عن مذاهب الواقفة. والمقصود بالواقفة هم الذين يتوقفون القرآن كلام الله ام ليس بكلام الله؟ يتوقفون. فالنهي عن ذلك المذهب. قال - [00:04:40](#)

محمد ابن الحسين وهو الاجري. واما الذين قالوا القرآن كلام الله. ووقفوا فيه وقالوا لا نقول لا نقول غير مخلوق فهؤلاء عند كثير من العلماء ممن رد على من قال بخلق القرآن. قالوا هؤلاء الواقفون. القرآن كلام الله. لكن مخلوق او غير مخلوق - [00:05:10](#)

يتوقفون عن ذلك الامر. فهؤلاء القوم قولهم منكر لعله اشد من القول بخلق القرآن. والحديث او الاثر ميتين وتلاتة وهو روى ابي داود السجستاني قال سمعت احمد يسأل هل لهم رخصة - [00:05:40](#)

ان يقول الرجل القرآن كلام الله ثم يسكت؟ يعني يقول القرآن كلام الله. ويسكت. مخلوق ولا غير مخلوق يقف. مخلوق او غير مخلوق يقف؟ قال ولم يسكت؟ ولم يسكت لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت. يبقى اذا لماذا تكلم - [00:06:10](#)

العلماء وقالوا بان القرآن وقالوا بان القرآن كلام الله ليس بما جملة ليس المخلوق صارت من جملة الاعتقاد. ليه؟ لان النص خاضوا في ذلك. فكان لابد من البيان لو قلت القرآن كلام الله. طب يا ترى كلام الله مخلوق وليس بمخلوق؟ اذا كلمة كلام الله بمفردها صارت -

[00:06:40](#)

غير كافية فكان لابد من البيان. البيان ان تقول ليس بمخلوق. فالامام احمد سئل عن قوم يقولون بان القرآن كلام الله ثم يسكتون فقال ولم يسكت؟ ليه يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه - [00:07:10](#)

السكوت. ولكن حين تكلموا فيما تكلموا لاي شيء لا يتكلمون. اذا عندما خاض الناس في مسألة خلق القرآن كان لابد من بيان الحق في هذه المسألة. ولولا ما خاض فيه الناس لكان يكفيهم - [00:07:30](#)

القول بان القرآن ايه؟ كلام الله. يبقى اذا في عهد الصحابة والتابعين كان يكفي قوي تقول القرآن كلام الله لكن لما تعلم الناس لينادي واطلعوا على كتب الاغريق وقرأوا في الفلسفة ودرسوا مسائل - [00:07:50](#)

الاعتقاد بمنهج المتكلمين او بمنهج الفلاسفة خاضوا في مسألة ايه؟ القول بخلق القرآن. فكان لابد من بيان الاعتقاد في هذه المسألة بان القرآن ليس بمخلوق. قال محمد بن الحسين وهو الاجري معنى قول احمد بن حنبل في هذا المعنى يقول لم يختلف اهل الايمان - [00:08:10](#)

ان القرآن كلام الله تعالى. فلما جاء جهنم بن صفوان فحدث الكفر بقوله القرآن مخلوق لم يسع العلماء الا الرد عليه. لم يسع العلماء الا رد عليه بان القرآن كلام الله. بان القرآن كلام الله غير مخلوق بلا شك ولا - [00:08:40](#)

توقفتي فمن لم يقل غير مخلوق سمي واقفيا شاكا في دينه. اذا لابد ان نقول القرآن كلام الله غير مخلوق. الاثر متين وستة وهو اثر محمد ابن قاتل العبادي وكان من خيار المسلمين. وهذا الاثر اثر اسناده صحيح كالاول - [00:09:10](#)

قال في الواقعة هم عندي شر من الجهمية. الجهمية الذين قالوا بخلق القرآن الذي يقف فيقول لا ادري القرآن مخلوق ام غير مخلوق؟ هذا قوله شر من قول الجهمية اه الباب الذي يليه باب ذكر اللفظية. ومن زعم ان هذا القرآن حكاية للقرآن - [00:09:40](#)

سؤال الذي في اللوح المقهوم وهو في ذلك كاذب. يعني بعض الناس قالوا بان لفظي بالقرآن مخلوق وقالوا وقالوا بان القرآن الذي نتلوه ليس هو القرآن الذي انزل من عند الله ولكن هو حكاية عن القرآن. هو حكاية عن القرآن. زي بالضبط لما نقول - [00:10:10](#)

مثلا آ قول النبي عليه الصلاة والسلام قالوا بالنيات. انما الاعمال بالنيات هذا الحديث انا احكيه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كلامي بهذا الحديث حكاية عن رسول الله. فكذلك هم - [00:10:40](#)

قولوا بان عندما نقرأ القرآن فالقرآن ليس هو كلام الله ولكن حكاية عنه عن القرآن الذي انزله الله هذا كلام فاسد وسيأتي بيان فساد هذا القول. قال محمد بن حسين احذروا رحمكم الله - [00:11:00](#)

هؤلاء الذين يقولون ان للظه بالقرآن مخلوق. لحظة ماذا؟ وهذا عند احمد ابن حنبل ومن كان كان على طريقته منكر عظيم. الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق هذا القول منكر العظيم. وقائل هذا مبتدع. خبيث لا يكلم ولا يجالس ويحذر منه الناس - [00:11:20](#)

اه والناس فيما تقدم لا يعرف الا القول بان القرآن كلام الله غير مخلوق. اذا المقرر عند العلماء القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فقد كفر ومن قال القرآن كلام الله ووقف هو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فويل - [00:11:50](#)

ايضا كما قال احمد ابن حنبل وعلق فيه القول جدا. وكذا من قال ان هذا القرآن الذي يقرأه الناس وهو في المصاحف حكاية لما في اللوح المحفوظ. هذا قول منكر ينكره العلماء. ما هي - [00:12:20](#)

الدلة على ان من قال لوي بالقرآن مخلوق. هذا قول مبتدع. ما الدليل على ذلك؟ الدليل قوله سبحانه وان احد من المشركين استجارك فاجروا حتى يسمع كلام الله. لم يقل حتى يسمعوا ايه - [00:12:40](#)

الحكايات عن كلام الله. فدل ذلك عن ان قارئ القرآن عندما يقرأ القرآن ما نسمعه هو كلام الله مش حكاية عن كلام الله. لانه لو كان حكاية عن كلام الله لقال حتى يسمع الحكاية عنه. كلام الله - [00:13:00](#)

وقال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. لم يقل واذا قرئ القرآن فاستمعوا للحكاية. او لم يقل فاذا قرأ حكاية القرآن فاستمعوا له ولكن قال واذا قرئ القرآن فهذا دليل ايضا. قوله سبحانه واذا صارت - [00:13:20](#)

اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. لم يقل يستمعون الحكايات عن القرآن. فهل ذلك على ان هذا هو القرآن الذي انزله الله عز وجل. وقال تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من - [00:13:50](#)

الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd فامنا به. قرآنا عجبا من يهدي الى الرشd فامنا به. آا اذا لم يقل هنا انا سمعنا حكاية عن القرآن او حكاية - [00:14:10](#)

القرآن. وبعدين انظر الى وصف القرآن. انا سمعنا قرآنا عجبا. وبعدين يهدي الى رشدي جملة يهدي الرشدي جملة وصية. جملة صفة للقرآن. فامنا به جملة حالية وقال تعالى فاقراءوا ما تيسر من القرآن. لم يقل فاقراءوا ما تيسر من حكايتكم - [00:14:30](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فاه لم يقل خيركم من تعلم حكاية القرآن وعلمها وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله عز وجل القرآن فهو - [00:15:00](#)

ويقوم به اناء الليل وانا النهار. اذا اتاه الله القرآن لم يقل اتاه الله ايه؟ حكاية القرآن وقال فهو يقوم به لم يقل فهو يقوم بحكايات القرآن. والحديث متين وخمستاشر قال - [00:15:30](#)

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعلم القرآن واتلوه. تعلموا القرآن واتلوه. فان لكم بكل حرف عشرةا حسنات لم يقل تعلموا حكاية القرآن واتلوها. فدل ذلك على ان المتلو هو القرآن - [00:15:50](#)

حقيقة القرآن حقيقة. اما الشبهة الذي قيلت بان قائل الشيء انما هو انما هو يحكيه الرد على ذلك ان حكايته ليس معناها نسبة القول اليه. ان الحكاية ليس معناها نسبة القول اليه. فان القول انما يكون لمن ابتلاه لا الى من - [00:16:10](#)

القول انما يكون لمن ابتلاه لا الى من بلغه واداه فالانسان عندما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. اذا انا ابلي كلام رسول الله انا اؤدي عن رسول الله ولكن انا لم انشيء كلاما جديدا. انا لم انشيء كلاما جديدا. عندما اقول - [00:16:40](#)

قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. انا ابلي كلام الله انا انقله كلام الله ولكن انا لم اتي بجديد. لان هذا الذي ابتداه يعني اول من تكلم بقل هو الله - [00:17:10](#)

هو مين؟ هو الله. فالكلام انما يكون لمن ابتلاه لا الى من بلغه واداه. وعند ابي داود والحديث اسناد صحيح. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من يحملني الى قومه - [00:17:30](#)

لو بلغ دعوة ربي فان قريش ابت ان ابلي دعوة ربي. ان ابلي دعوة ربي. يبقى اذا هناك فارق بين الذي يبلغ وينقل وبين الذي ايه؟ يبتدا وينشي. نحن لا ننشئ. ولكن نحن ايه؟ نبلغ - [00:17:50](#)

ونؤدي فارق بين هذا وذاك. قال محمد بن حسين وهو الاجري فينبغي للمسلمين ان اتقوا الله تعالى ويتعلم القرآن ويتعلموا احكامه فيحلوا حلاله ويحرموا حرام ويعملوا ويعملوا بمحكمه. ويؤمنوا بمتشابهه. ولا يماروا فيه. اي لا يجادلون فيه - [00:18:10](#)

ويعلم انه كلام الله تعالى غير مخلوق. ده المجل. آا ثم الحديث او الاخ الرقم متين وستاشر وانا ساذكره بتمامه لانه اثر ماتع جميل جدا وهي مناظرة آا هذه المناظرة آا جرت في مجلس الخليفة آا - [00:18:40](#)

آا المهتدي بالله وما طولها ولكني ساذكرها آا كان الخليفة المهتدي لله كان جالسا في هذا المجلس ولكن كان امير المؤمنين في ذلك الوقت هو الخليفة الوافق. آا يقول فيه الاجري وهو - [00:19:10](#)

وآا اثر لا بأس به. حدثنا ابو عبدالله جعفر ابن ادريس القزويني قال حدثنا احمد ابن الممتنع ابن عبيدالله القرشي التيمي قال انبأنا ابو الفضل صالح ابن علي ابن يعقوب ابن المنصور الهاشمي - [00:19:40](#)

ابو الفضل القصة مع ابي الفضل صالح بن علي الهاشمي. وكان من وجوه بني هاشم وكان من وجوه بني هاشم واهل الجلالة والشأن منهم قالوا حضرت المهتدي بالله امير المؤمنين وقد جلس ينظر في امور المسلمين في دار العامة فنظرت الى قصص الناس - [00:20:00](#)

تقرأ عليه من اولها الى اخره. وقصص الناس اي مطالب الناس. كل واحد عاوز حاجة من امير المؤمنين يكتبها في ورقة. والورق ده كله يعرض على الخليفة. فالورقة الاولى تقرأ عليه - [00:20:30](#)

وبعدين يأمر ترفع هذه الورقة الى وزير التفويض. ترفع هذه الورقة الى ديوان الجن. يكتب عليها والورقة تجري بعد ذلك الى ايه؟ الى الجهة المسؤولة للتنفيذ. آا ويختتم ويدفع الى صاحبه - [00:20:50](#)

يعني بعد ما يقول اكتبوا كذا اوجهوا لكذا ختم الخلافة وبعدين بعد ذلك الورقة تذهب الى المصلحة المعنية. زي بالضبط في وكيل الوزارة واتقدم له طلب يكتب كده شئون الطلاب لاتخاذ اللازم. والختم بتاع وكيل الوزارة يروح يشيل الطلاب يقول - 00:21:10 لا دي مش هي التأشيرة اللي احنا عاوزينها. واخذ بالك ازاي؟ لا يا سيد جيش التأشيرة. اكتب كده لا مانع. واخذ بالك ازاي وعلى الجهة التنفيذ القرار ده او يكتب قرار واخذ بالك قرر وكيل الوزارة المادة الاولى مش عارف المادة الثانية - 00:21:30 تنفيذ القرن ده في بدأ على حاجة. فكان المسؤولين قديما كانوا ينظرون في مطالب الناس ولا يضللونهم ما بيضمنوش الناس. اما بتنفذ او لا بتنفذ. فالخليفة يوجه الطلب وبعد ما يقول التأشيرة تتختم بختم الاية - 00:21:50 الخلافة. آآ فسرني ذلك. ابو الفضل الهاشمي سره ان ذلك الخليفة ينظر في مظالم الناس ويتفقد احوال الناس ويختم الكتب بين يديه خاتمه سره ذلك. وجعلت انظر اليه. ففطن فطن اي لاحظ - 00:22:10 الي فغضبت عنه خفضت بصري عنهم حتى كان ذلك مني ومنه مرارا ثلاثة اذا نظر غبضت واذا اشتغلت نظرت. فقال لي يا صالح. فقلت لبيك يا امير المؤمنين فقلت قائما فقال في نفسك منا شيء - 00:22:40 يجب ان تقوله يا سلام. انت في نفسك حاجة عاوز تقولها لنا يا صالح؟ او قال تريد ان تقول يجب ان تقول او تحب ان تقول او تريد ان تقول فقلت نعم يا سيدي يا امير المؤمنين. قال لي عد - 00:23:10 الى موضعك. فعدت وعادت النظر. انشغل بقى بقضايا الناس ومظالم الناس حتى اذا قام اذا انتهى من مظالم الناس وقام قال للحاجب لا يبرح صالح يقف مكانه ما انتقلش من مكانه. فانصرف الناس ثم اذن لي وقد اهتمني نفسي - 00:23:30 متني نفسي اي ركبت نفسي الهموم. فدخلت فدعوت له. اصلح الله امير المؤمنين. واير الله امير المؤمنين وفقه بالعدل ويسر امره واعانه على فعله. قعد يدعي له. فقال اجلس فجلست - 00:24:00 فقال يا صالح تقول لي ما دار في نفسك؟ او اقول انا ما دار في نفسي انه دار في نفسك. اما بتقول ايه اللي ضر في نفسك او اقول لك انا ايه اللي دار في نفسي مما ظننت انه دار في نفسك؟ قلت يا امير المؤمنين - 00:24:20 ما تعزم عليه وما تأمر به. شف الادب الجليل اللي انت تأمر به وعاوزه انا نفذه. فقال واقول كاني بك يعني اقول انا بقى كاني بك وقد استحسنت ما رأيت منا. فقلت اي خليفة - 00:24:40 خليفتنا ان لم يكن يقول القرآن مخلوق. يعني الخليفة بتاعتنا ممتاز جدا وراجل عادل ومتواضع وزاهد وورع لكن في حاجة وحشة بس. واحدة بس انه يقول القرآن مخلوق اه لو ما كانش قال الجملة دي. كله حلو الا الجملة دي. دي اللي في نفسك يا صالح. دي اللي بتقوله يا صالح - 00:25:00 فورد على قلبي امر عظيم. اقعد اه بالفعل هي دي اللي في نفسها. فورد على نفسي امر عظيم. واهمتني نفسي ثم قلت يا نفس خائفة من ايه؟ اني اموت يا ناس خائفة من ايه؟ هل تموتين الا مرة؟ يعني خالد ده لن يستطيع - 00:25:30 ان ييميتك الا الموت التي امر الله عز وجل. خائفة من ايه؟ هل تموتين الا مرة؟ وهل تموتين قبل اجلك وهل يجوز الكذب في جد او هزل؟ فقلت والله يا امير المؤمنين ما دار في نفسي الا ما قلت. بالفعل - 00:25:50 ما اعدك وما اكرمك وما اذهبك وما اعظم تواضعك كل شيء جميل جدا والمؤمنين الا المسألة القول بخلق القرآن. ثم اطرق مليا الخليفة اطرق بلية عليه جعل نظره في الارض خفض بصره كده. وراسي كده. اطرق ما بين شوية. ثم قال ويحك! قال له ويحك! اسمع مني ما اقول - 00:26:10 فوالله لتسمعن من لتسمعن مني الحق. فسري عني فقلت يا ومن اولى بقول الحق منك انت احسن ودي برضك يا اخوانا يعني ادب آآ يعني الادب مع من هو اكبر منك في السن او في العلم او في المقام. لا تستتر عداوته ضدك - 00:26:40 ولكن استخرج خيره منه. استخرج خيره منه. ما تثيروش عليه ممكن استخرج ايه؟ خيره منه. استنبط الخير في قلبه. واستنزل قلبه اليك استنزل قلبه اليك واستنبط الخير في قلبه. ولا يصدن الحق الذي عندك ان - 00:27:10 تابعا للحق الذي عندك. لا ان يكون مبطلا للحق الذي عندك. يعني شف قلة الادب الجليل يقول له ايه؟ يا سيدي ومن اولى بقول الحق

منك ما رامي خليفة بيقول ايه؟ بيقول ان القرآن - 00:27:40

مخلوق ليس بكلام الله. ومع ذلك يقول له ايه؟ يا سيدي ومن اولى بقول الحق منك وانت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين من الاولين والآخرين. فقال لي ما زلت اقول - 00:28:00

ان القرآن مخلوق صدرا من خلافة الوافق حتى اقدم علينا احمد بن ابي دؤاد شيخا من اهل الشام فادخل الشيخ على الوائق مقيدا احكي له بقى ان فيه شيخ آآ في خلافة الوائق وكان الوائق في صدرا من خلافته يقول بان القرآن - 00:28:20
آآ وهو جميل الوجه الشيخ المقيد الذي ادخل على الوائق جميل الوجه تام القامة. حسن الشيبة. فرأيت الوالدين قد استحيا منه ورق له فما زال يدنيه ويقربه حتى قرب الرجل منه - 00:28:50

فسلم الشيخ فاحسن السلام. ودعا فابلق الدعاء. واوجز فقال له الوائق اجلس. يعني لو خدت المهتدي بيحكي ما الذي شاهده في هذا المجلس؟ ثم قال له يا شيخ الخليفة الوائق بيقول للشيخ دهوت بيقول له يا شيخ ناظر ابن ابي دؤالة على ما يناظر - 00:29:20
عليه ابن ابي دؤى كان شيخ الجهمية في وقته. وكان رأس الذين يقولون بخلق القرآن. وهو الذي اقنع الخلفاء بالقول بخلق القرآن. وكان رجل عجيبا في لفظه وكان واسع المعرفة - 00:29:50

الخليفة الوائق بيقول لهذا الرجل عظيم الشيبة ده بيقول له ايه؟ ناظر ابن ابي دؤادة على ما يناظره عليه فقال الشيخ ودي بردك متعلم من الاداب الجنائية دية يا امير المؤمنين ابن ابي دؤاد - 00:30:10

يذل ويضيق. يقل ويضيق. اي يضيق صدره ويقل نفسه عند المناظرة. يعني رح مش واسعة وصدره مش رحمة بيتنرفز بسرعة ونفسه بيضيق وصدره بيضيق بالمناظرة. ويضعف عن المناظرة فغضب الوائق ده النبي قال للشيخ بتاع الوائق اللي علمه مذهب الجهمية. فازاي انت تقول على الشيخ بتاعي - 00:30:30

ان هو ضعيف وركيك ولا يستطيع مناظرة فغضب الوجه. وعاد مكان الرأفة له غضبا. غضب غضبا شديدا فقال ابو عبدالله ابن ابي دؤاد يصبو اي ليزل يصبو ويقل ويضعف عن مناظرتك انت - 00:31:00

فقاله الشيخ هون عليك يا امير المؤمنين ما بك. واستأذن لي في مناظرتك. هون علي وادعوه للمناظرة. فقال الوائق ما دعوتك الا للمناظرة. اتى ابن ابي دؤاد. لكم ان بقى الخليفة قاعد على الكرسي بتاع الخلافة. بين يدي ابن ابي دؤاد. طبعا قاعد بقى لابس بقى - 00:31:20

لما عندك وآآ متكبر وآآ يتكلم بقرنة كده وكبر وآآ واستعلاء. والراجل الطرف الثاني ايده مربوطة في الحديد في الكلبشات الحديدية ومتبهدل وضعيف وليس معه الا الله علة القوم الامراء الوزراء قادة الجند في ابهى ملابسهم في ايديهم السلاح. وكلهم على قول ابن ابي - 00:31:50

يبقى الخليفة ونبي فؤاد وعلية القوم والامراء وقلة الجند كلهم في كفة والرجل ده لوحده ليس غير الله مقيدا بالاولاد. تبدأ المناظرة. فقال الشيخ يا احمد ابن ابي دؤاد الى ما دعوت الناس ودعوتني اليهم. ايه الحاجة اللي انت بتدعوني لها وبتدعو الناس اليها - 00:32:20

تؤدي الى ان تقول القرآن مخلوق لان كل شيء دون الله مخلوق. ادي الدعوة بتاعت مين؟ بتاعة مين؟ ابن ابي طالب. طبعا لك ان تتصور كيف يقولوها قولوها كده يتمايل ويترنقها ما هو الدولة وهذا رجل ضعيف اثير مغلف - 00:32:50
بالقيود والغالل. فقال الى ان تقول القرآن مخلوق لان كل شيء دون الله مخلوق. فقال الشيخ ان رأيت يا امير المؤمنين ان تحفظ علي وعليه ما نقول؟ قال افعل. يعني امير - 00:33:20

الكلام اللي بيقوله ده واللي انا هقوله احفظه. عشان ما فيش حد رجع تاني في كلامه. فقال الخليفة افعل. فقال الخليفة افعل يعني احفظ عنك وعنه ما يقول. قال الشيخ اخبرني يا احمد عن مقالتك هذه - 00:33:40

اواجبة داخله في عقد الدين؟ فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه ما قلت. يعني القول خلق القرآن ده ده حاجة من اصول الدين. الدين لا يكون كامل. الا الانسان قالها فقال النبي نعم. قال - 00:34:00

الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله تعالى الى عباده هل ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً مما امر الله تعالى به في دينه. ها؟ فقال الذهب ادمان - [00:34:20](#)

قال الشيخ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الامة الى مقاتلتك هذه؟ طب طالما النبي صلى الله عليه وسلم بين كل حاجة واللي بيستر شيئاً فهل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الامة الى ما دعوت انت الناس اليه؟ فسكت ابن ابي - [00:34:40](#)
ما اتكلمش فقال الشيخ تكلم فسكت ابن ابي دواد فالتفت الشيخ فالتفت الشيخ الى فقال يا امير المؤمنين واحدة ادي نقطة. قال ايه؟ واحدة. فقال الوثائق واحدة خلاص دي بالفعل يعني الزام ما يقدرش يتكلم فيها. ادي واحدة. قال الشيخ يا احمد شف بقى - [00:35:00](#)

سانية بقى يا احمد اخبرني عن الله تعالى حين انزل القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. اكان الله - [00:35:30](#)
تعال الصادق في اكمال دينه ام انت الصادق في نقصانه؟ يبقى ربنا صادق في اكمال دينه فانت الصادق في نقصان دينه. اه الله صادق في اكمال دينه وتمامه؟ ام انت الصادق في - [00:35:50](#)
نقصان دين الله فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه بمقاتلتك هذه. ربنا قال ان دين كامل والنبي ما قلش اللي انت بتقوله. وانت بتقول ان دي لا يكمن الا بمقاتلتك. فيا ترى يبقى كلام ربنا هو الصدق ولا كلامك انت - [00:36:10](#)
فسكت ابن ابي دؤاد فقال الشيخ اجب يا احمد اجب فلم يجبه فقال يا امير المؤمنين اثنتان. فقال الخليفة اثنتان. قال الشيخ يا احمد اخبرني مقاتلتك هذه اعلمها دي بقى اشد اعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جهلها - [00:36:30](#)
معرفة ولا كم جاهلها؟ قال النبي دؤاد علمها. قال الشيخ فدعا الناس اليها كان عرفها فدعى الناس اليها فسكت ابن ابي دؤاد. فقال الشيخ يا امير المؤمنين ثلاث ثلاث نقط اهم. فقال - [00:37:00](#)

الوثائق ثلاث قال الشيخ يا احمد فاتسع لرسول الله صلى الله عليه لما اذ علمها كما زعمت. ولم يطالب امته بها. يعني الامر التاسع للرسول صلى الله عليه وسلم النوة قارتها ومع ذلك لم يطلبها من الناس التاسعة هناك للنبي؟ قال نعم - [00:37:20](#)
طيب وتسع لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنه يبقى الكلام ده يسعى برضك وابو بكر وعمر وعثمان عرفوها ومع ذلك ما اجبروش الناس عليها. وسعهم ذلك؟ فقال - [00:37:50](#)
نعم. فاعرض الشيخ عنه واقبل على الخليفة. فقال يا امير المؤمنين قد قدمت لك القول ان احمد يصوم يصبو اي يزل ويخطى ويقل ويضعف عن المناظرة يا امير المؤمنين ان لم يتسع لك من الامساك عن هذه المقالة. ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولابي - [00:38:10](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلا وسع الله على من لم يتسع له ما اتسع له من ذلك يعني اذا كان الامر واسعا وانتم تقتلون الناس على مقاتلتكم. وتجبرون الناس - [00:38:40](#)
انا مقاتلتكم وتحذرون وتضيّقون على الناس بسبب مقاتلتكم. وكان الامر واسعا زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلا وسع الله على امر ضيقه على المسلمين. فقال الوثائق نعم ان لم يتسع لنا من - [00:39:00](#)
الامساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلا وسع الله علينا. ده كلام الوثائق. اقطعوا قيد الشيخ. يبقى الكلام ده كله والشيخ فين؟ في الاغنام - [00:39:20](#)
فلما قطع ضرب الشيخ بيدي الى القيد ليأخذه. الشيخ عاوز ياخذ الايه؟ القيد فجاذبه الحداد عليه. يبقى القدة ما كانش حبل وانما ايه؟ حديد. حديد. الشيخ عاوز شد الكلبشات الحديدية والحداد عاوز ايه؟ يشدها. فقال الوثائق دع الشيخ ليأخذك - [00:39:40](#)
قال للحداد سيب الشيخ ياخذ الكلبشات بتاعته. فاخذه الشيخ فوضعه في كفه. فقال الوافق لما جاذبت لماذا اخذت هذا القيد الحديدي وجذبت عليه؟ قال الشيخ لاني نويت ان اتقدم الى من اوصي اليه اذا مت ان يجعله بيني وبين كفني حتى اخاصم به هذا الظالم - [00:40:10](#)

الى الله يوم القيامة. فاقول يا رب سل عبدك هذا لما قيدني وروع اهلي وولدي واخواني بلا حق او وجب ذلك عليه وبكى الشيخ وبكى الشيخ ما شاء الله. فبكى الواثق وبكىنا ثم سأله ثم - [00:40:40](#)

سأله الواثق ان يجعله في حمل وسعة مما نال. معلى يا مولانا سامحنا اغفر لنا. آآ لا فقال الشيخ والله يا امير المؤمنين قد جعلتك في حل وسعة من اول يوم اكراما لرسول الله - [00:41:00](#)

وسلم اذ كنت رجلا من اهله. فقال الواثق لي اليك حاجة. الواثق بقى هو اللي يقول له ممكن تعمل لي الخليفة هو اللي يقول لشيخ ممكن تعمل لي حاجة؟ فقال الشيخ ان كان - [00:41:20](#)

ممكنة فعلت. فقال الواثق تقيم فينا فينتفع بك فتباننا. فخليك في الاصول واتعلم اولادنا وتلامذتنا والامراء بتوع العيلة بتاعتنا حتى ينتفع ابناؤنا منك قال الشيخ يا امير المؤمنين ان ردك اياي ان ردك اياي الى الموضع الذي - [00:41:40](#)

اخرجني منه هذا الظالم انفع لك من مقامي عليك. واخبرك بما فيها لذلك يعني انت لو سبتني ارجع لاهلي وولدي وبلي افضل من ان امكث في قصورك بين اولادك وفتيانك. وهذا انفع لي ولك. لماذا؟ اصير الى اهلي وولدي. واكف - [00:42:10](#)

دعاءهم عليك فقد خلفتهم على ذلك. سرت زوجتي واولادي وهم بيدعوا عليك. فلما ارجع لهم الدعاء عني. فقال له الواثق فتقبل منا صلة ما تستعين بها على ذلك. نديك شوية فلوس - [00:42:40](#)

تتأيد بها وتستعين بها على معيشتك. فقال الشيخ يا امير المؤمنين لا تحل لي انا غني عنها وذو من غد سوي. انا راجل غني. عندي مال والصدقة لا تجوز لذو لدين الرجل - [00:43:00](#)

سوي لا تجوز الصدقة لغني او ذي مرة سوية. وقد ورد في ذلك بعض الآثار قال الخليفة فسل حاجتك. قال وتقضيها يا امير المؤمنين؟ لو طلبت منك شيئا تقضيه اميرا منه؟ قال - [00:43:20](#)

قال نعم. فقال هذا الشيخ فخل لسبيلي الى الثغر الساعة وتأذن لي. الثغر هو المكان الذي يجتمع فيه الجند صيفا او شتاء لحفظ حدود الدولة الاسلامية. سواء كانت برية ابو حنيفة آآ مثلا حدود المسلمين مع الدولة البيزنطية عند جبال - [00:43:40](#)

غيرها دي حدود برية. طيب حدود المسلمين على البحر الاحمر عند دمياط ورشيد والاسكندرية مثلا لثغور ايه؟ بحرية. اذا هناك ثغور برية وثغور بحرية. وجيش المسلمين بيرابط في هذه الثغور. مثلا ثور ثغرة مثلا بتاع دمياط. نحط فيه عشر تلاف - [00:44:10](#)

في هذا الشهر يقعدوا هناك ثلاث شهور اربع شهور وبعد كده يرجعوا ونحط بداهم كم؟ عشر تلاف اخرين. يقعدوا كم شهر وهكذا دوالين. بحيث العدو في اي لحظة لو هجم على الدولة الاسلامية يجد هناك من ايه؟ من يصده - [00:44:40](#)

يجد هناك جيش اسلامي سهران بيحمي حدود الدولة الاسلامية في البر والبحر. فالطفل الوحيد الذي طلبه هذا الرجل بعد ان يرد الى اهله واولاده ان هو الخليفة يأذن له ان هو ينضم للجيش - [00:45:00](#)

المدافع والحامي لحدود دولة الاسلامية. فقال فخلي سبيلي الى الثغر الساعة وتأذن لي. فقال الخليفة قد اذنت لك فسلم الشيخ وخرج. قال صالح اللي هو ابو الفضل الهاشمي قال المهدي بالله رحمة الله تعالى عليه والمتبك الحاضر المجلس بتاع مين؟ بتاع الواثق. الكلام ده كله كان فيه - [00:45:20](#)

مجلس الواثق وكان المهدي حاضرا ذلك. فقال المهدي بالله رحمة الله عليه فرجعت عن هذه المقالة منذ ذلك اليوم واظن الواثق بالله كان الرجا عنها من ذلك الوقت. الخليفة الواثق اللي حصل معه الحوار - [00:45:50](#)

رجع من القول بخلق القرآن من ذلك الوقت وانا رجعت عن ذلك من ذلك الوقت. طبعا هذه مناظرة جيدة والمناظرة هي التي فيها الالزام. المناظرة الجيدة التي فيها الزام. والالزام لا يكون من وجه واحد - [00:46:10](#)

ولكن الالزام يكون من وجوه. الالزام يكون من وجوه. الا اذا كانت المسألة لا تحتل الا ومن افضل من طبق طريقة الالزام هذه المناظرة والمحاجة التي حكاها ربنا سبحانه في سورة البقرة الذي حاج ابراهيم في ربه عندما اتاه ربنا سبحانه وتعالى الملك - [00:46:30](#)

رجل يقول انا يعني آآ رب الناس. فقال ابراهيم اذا كنت انت ربا فان الله تعالى يحيي ويميت. فقال الرجل انا احى واميت. في بعض

التفسيرات انه اتى برجل سليم كان يريد قتلها فاطلق احدهما وقتل الاخر. اذا انا احببت واميت. طيب - [00:47:00](#)
المناضل لا يقف عند المائدة. لا يقف عند الملاجئة. فاذا لاجه خصمه له هذه المسألة ليأتي بمسألة الابه؟ اقوى. يعني ابراهيم قال
ربي يحيي ويميت. الملك ده قال له ايه - [00:47:30](#)

انا احبي واميت قال له خلاص. انت جبت اتنين اطلقت احدهم وقتلت الاخر وظننت انك بذلك احبيته وامته دعنا من ذلك. قال
ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فاتي بها من المغرب. مش انت ربي - [00:47:50](#)
انك تحيي وتميت خلاص صلنا من بيتنا. طب الرب بتاعي بيحب الشمس للمشرق. هاتها انت بقى من المغرب بقى. ايه اللي حصل
قال الله فبهت الذي كفر. ما قدرش عليها. فبوت الذي كفر. فميت الذي كفر - [00:48:10](#)
اه فدائما المناظر هو الذي لا يقف عند وجه واحد في الملازمة. بل يتعدوا الى غيره وغيره وهنا نجد ان ذلك الرجل الشيخ
الوقور مع انه لا زال في قيده الا ان - [00:48:30](#)

بعثه وضعفه وآثره لم يمنعه ان يجهر بالحق وان يكون مدافعا عنه بين يدي هؤلاء الجبابرة. وانظر كيف ان الله تعالى يجعل للحق
سلطانا حتى ولو كان صاحبه ايه - [00:48:50](#)

ضعيفة يجعل الله تعالى الحق سلطانا حتى ولو كان صاحبه ضعيفا. فهذا الشيخ كان اذا في مجلس الخليفة وكان الخليفة ونوابه
وامراء القوم والاجانب وقوادهم والوزراء والاعيان وعلماء ذلك الوقت كلهم يجتمعون على قول واحد وهو القول بخلق القرآن -

[00:49:10](#)

هذا الرجل رجل غريب وضعيف واثير ومقيد ويتكلم بهذه القوة في النهاية كانت الغلبة لمن؟ للضعيف المأسور الذي تأيد بالحق ودافع
عنه ام سطلاني والدولة والصونجان. كانت القوى والغلبة لمن؟ لمن؟ للحق. يبقى الانسان صاحب الحق قوي - [00:49:40](#)
ولو كان في الظهير ايه؟ ضعيفة. ولذلك في بعض الاثار قوة المؤمن في قلبه. وقوة المنافق فيه بدنه. المنافق قوته في بدنه ليست في
قلبه. وقوة المؤمن فيه قلبه وقوة المؤمن في قلبه لم يقل الاثر وقوة المؤمن في قلبه لا في بدنه. فالمؤمن القوي خير واحد -

[00:50:10](#)

احب الى الله من المؤمن الضعيف. وكما هو معلوم ان خير القوة قوة البدن وقوة القلب المقصود من ذلك ان الانسان لابد ان يبحث عن
الحق. وان يتعلم الحق وان يتواضع للحق. وان - [00:50:40](#)

لا يكون متلبسا بباطل زاعما انه من اهل الحق. دي مسألة خطيرة جدا. يعني ابن ابي دؤاد كان ظن انه اهل الحق وكان ظالم ان ده
منهج النبي عليه الصلاة والسلام ودي منهج الصحابة. كان ظن الكلام ده. واقنع الخليفة بهذا الكلام. سبحان - [00:51:00](#)
قال الله وهنا اتذكر قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون الصنع. فكم من رجل لجود ومجادل يظن انه على شيء وليس - [00:51:20](#)

على شيء فنسأل الله تعالى العون وحسن الخاتمة اه سنقف عند اه اخر اثر هو اثر اسناده الصحيح ولكن في قصة وترفة اه جميلة
ماتعة. اه قال ابو موسى محمد ابن المثنى كنا نقرأ على شيخ ضرير بالبصرة. كنا نقرأ على - [00:51:40](#)

يا شيخ ضرير بالبصرة. فلما احدثوا ببغداد القول بخلق القرآن قال الشيخ كان هذا الشيخ الضليل قال ان لم يكن القرآن مخلوقا فمحي
الله القرآن من صدره. يعني الراجل ده - [00:52:20](#)

على نفسك لو ما كانش القرب ده يبقى مخلوق ربنا يمح للقرآن ده ما صلش. اعوز بالله. قال فلما سمعنا هذا من قوله تركناه وانصرفنا
وانصرفنا عنك. فلما كان بعد مدة لقيناه فقلنا يا فلان ما فعل القرآن - [00:52:40](#)

ما رأيك في القرآن؟ قال ما بقي في صدري منه شيء. قلنا ولا قل هو الله احد؟ قال ولا قل هو الله احد الا ان اسمعها من غيري يقرأها.
نسأل الله تعالى العافية وان يرطب افئدتنا والسنت - [00:53:00](#)

سنة بالقرآن وذكره. آآ بذلك نكون قد انهينا آآ جزءا طيبا من هذا الكتاب ان شاء الله. آآ - [00:53:20](#)